

الأغاني

خرج الرشيد غازيا بلاد الروم فنزل بهرقلة فدخل عليه ابن جامع فغناه .
(هَوْتَ هَرْقَلَةَ لَمَّ سَا أَنْ رَأَتْ عَجَبًا ... حَوَائِمًا تَرْتَمِي بِالنَّفْطِ وَالذَّارِ)

فنظر الرشيد إلى ماشية قد جريء بها فطن أن الطاغية قد أتاه فخرج يركض على فرس له وفي يده الرمح وتبعه الناس فلما تبين له أنها ماشية رجعوا فغناه ابن جامع .

صوت .

(رَأَى فِي السَّيِّمَةِ رَهْجًا فَيَمَّ مَمَّ نَحْوَهُ ... يَجُرُّ رُدَّيْنِيًّا وَلِلرَّهْجِ
يَسْتَقْرِ) .

(تناولت أطراف البلاد بقُدرة ... كَأَنَّكَ فِيهَا تَقْتَفِي أَثَرَ الْخِصْرِ) .
الغناء لابن جامع ثاني ثقيل عن بذل وابن المكي .

أشجع يهنء الرشيد بفتح هرقلة .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي عن إسحاق الموصلي قال .

لما انصرف الرشيد من غزاة هرقلة قدم الرقة في آخر شهر رمضان فلما عيد جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجع فبدرهم وأنشأ يقول .

(لَا زِلْتَ تَنْشُرُ أَعْيَادًا وَتَطْوِيهَا ... تَمْضِي بِهَا لَكَ أَيَّامٌ وَتَثْنِيهَا) .
(مُسْتَقْبِلًا زَيْنَةَ الدُّنْيَا وَبِهْجَتِهَا ... أَيَّامَنَا لَكَ لَا تَفْغِي وَتُفْغِيهَا) .
(وَلَا تَقْضِ بَكَ الدُّنْيَا وَلَا بَرَحَتْ ... يَطْوِي لَكَ الدَّهْرُ أَيَّامًا وَتَطْوِيهَا) .
(وَلَيْدَهُ نِكَاحُ الْفَتْحِ وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ ... إِلَيْكَ بِالنَّصْرِ مَعْقُودًا نَوَاصِيهَا) .
(أَمْسَتْ هَرْقَلَةُ تَهْوِي مِنْ جَوَانِبِهَا ... وَنَاصِرُ الْإِسْلَامِ يَرْمِيهَا)